

Distr.: General
3 May 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الاستثنائية الخامسة والعشرون

٦-٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت*

استعراض وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ

جدول أعمال الموئل

تقرير المديرية التنفيذية لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية عن

استعراض وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ جدول أعمال الموئل

مذكرة من الأمين العام

إضافة

تقرير مرحلي من المديرية التنفيذية لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات

البشرية عن تحالف المدن

قررت الجمعية العامة في قرارها ١٩٥/٥٥ إلى المديرية التنفيذية لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) التي تشترك في رئاسة تحالف المدن، أن تقدم تقريراً إلى الدورة الاستثنائية عن مبادرة تحالف المدن، بما في ذلك مساهمتها في تنفيذ جدول أعمال الموئل، وذلك كجزء من الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة لإجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال الموئل. ويتشرف الأمين العام بأن يحيل تقرير المديرية التنفيذية، الذي يوجز التقدم الذي أحرزته مبادرة تحالف المدن التي طرحها الموئل والبنك الدولي في عام ١٩٩٩ ويسلط الضوء على الأنشطة الرئيسية التي يجري تنفيذها أو إعدادها.

* A/S-25/1

تقرير مرحلي من المديرية التنفيذية لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية عن تحالف المدن

أولا - معلومات أساسية

١ - من بين السمات التي ميزت السياسة الدولية في العقد الأخير من القرن العشرين عقد مجموعة من المؤتمرات العالمية برعاية الأمم المتحدة. وكان آخر هذه المؤتمرات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، والمعروف بمؤتمر قمة المدن، وهو مؤتمر رسخ في الأمم المتحدة نهجا جديدا لمواجهة هذا التحدي الكبير.

٢ - ومن بين المعايير الجديدة التي وضعت خلال مؤتمر الموئل الثاني انفتاح مناقشات الأمم المتحدة بشأن السياسات أمام عدد كبير من منظمات وهيئات المجتمع المدني وبشكل كبير أمام السلطات المحلية. وقد استهل الموئل الثاني بوجه خاص حوارا دوليا مع السلطات المحلية، معززا بذلك المناقشات التي تجري بشأن السياسات الحضرية على الصعيدين الوطني والعالمي. وبلور المؤتمر أفكارا جديدة ونهجاً جديدة في مجال التنمية الحضرية. وعادت الوفود إلى بلدانها مفعمة بروح الشراكة التي سادت الموئل الثاني، مما أدى إلى بذل جهود جادة لإعادة تقييم سياسات التنمية الحضرية في البلدان وفي نطاق التعاون التقني الدولي.

٣ - وقد حث الموئل الثاني عددا من الوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف على إعادة تقييم سياساتها أو أقرها في توجهها نحو وضع نموذج شديد للتنمية الحضرية. وواجه مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، الذي عين جهة لرصد وتنفيذ جدول أعمال الموئل، قيودا تنفيذية وتنظيمية منعه من تقديم الدعم والمساعدة للحكومات الوطنية والمحلية بشكل أنسب.

٤ - وسلمت عدة وكالات دولية بوجود قيود حدثت من المساعدة الإنمائية في العقود الماضية، ومردها إلى تطبيق نهج

مشاريع وقطاعية. ومن اللازم، بالنظر إلى حجم عملية التوسع الحضري، وما يلزمها من تزايد الفقر في المدن، وضع استراتيجية جديدة لمعالجة هذه المشاكل معالجة كافية لتحقيق أثر مجدي.

٥ - وتحتفظ الحكومات الوطنية بالمسؤولية الأساسية عن تنفيذ جدول أعمال الموئل. وهناك في الوقت ذاته اتجاه عالمي نحو إسناد المسؤوليات إلى السلطات المحلية، غير أنه لا يقترن لا بتوفير السلطات والموارد اللازمة ولا بتنمية القدرات المؤسسية داخل الحكومات المحلية نفسها.

٦ - ومن بين أهم النتائج التي يمكن أن تنشأ عن عملية إعادة التقييم هذه ضرورة كفالة ترابط سياسات التنمية الحضرية في إطار اللامركزية. وينبغي أن تراعي هذه السياسات البعد الريفي للتنمية الحضرية المستدامة وأن تركز على احتياجات وحقوق الفقراء الوافدين إلى المناطق الحضرية.

٧ - واعتمدت لجنة المستوطنات البشرية في دورتها السابعة عشرة المعقودة في نيروبي في أيار/مايو ١٩٩٩ الرؤية الاستراتيجية الجديدة للموئل التي دعت الموئل إلى اعتماد أسلوب وشكل الوكالة الداعية والاستناد إلى قواعد أوضح. ومن بين أهداف هذه الرؤية مساعدة الحكومات الوطنية والمحلية على تعزيز تنفيذ جدول أعمال الموئل من خلال تنظيم حملتين عالميتين حول ضمان الحيازة والإدارة الحضرية وهما مجالان يتصدران جدول أعمال الموئل.

٨ - وخلال الفترة ذاتها، انكب البنك الدولي على إعداد استراتيجية جديدة حول الإدارة الحضرية والمحلية وهي استراتيجية اعتمدها مجلس البنك في نهاية عام ١٩٩٩. وأقر كل من مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والبنك الدولي إقرارا أوضح بضرورة التركيز على الحد من الفقر في المناطق الحضرية.

(ج) لا يقتضي تحالف المدن وجود أي جهة تنفيذية مستقلة إذ تنفذ برامجه من خلال أعضائه الذين يعملون مع الشركاء الوطنيين والمحليين؛

١٣ - ويعتبر التوفيق بين محدودية الموارد المخصصة للتعاون التقني وضرورة حشد الاستثمارات الرأسمالية لبلوغ المستوى اللائق في مجال التنمية الحضرية من الأمور المحورية في نهج تحالف المدن. وقد كانت هذه الحلقة مفقودة في المحاولات السابقة لتقديم الدعم للحكومات لتنفيذ جدول أعمال الموئل.

١٤ - ويتمحور عمل تحالف المدن حول ثلاثة أهداف هي:

(أ) بناء التزام سياسي ورؤية مشتركة؛

(ب) تنشيط الآثار على نطاق المدن وعلى النطاق الوطني، وذلك لتحقيق أقصى مفعول لها؛

(ج) العمل بوصفه تحالفا هدفه التعليم وسد الفجوات المعرفية.

ثانيا - تحسين المناطق الحضرية: المدن الخالية من الأحياء الفقيرة

١٥ - من بين جوانب جدول أعمال الموئل بلورة مفهوم التمكين الذي يحدد للدولة والقطاع الخاص دورا جديدا ونهجاً جديداً. وقد سمح هذا النهج، حيثما اتبع، بظهور جهات تنفيذية غير حكومية ويسر مشاركة فقراء الحضر المنضوين تحت لواء بعض التنظيمات.

١٦ - وأصدر تحالف المدن خطة عمل "المدن الخالية من الأحياء الفقيرة" التي حددت لنفسها هدفاً يتمثل في تحسين حياة ١٠٠ مليون ساكن من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠. وقد طرحت خطة العمل هذه من قبل صاحبها الرئيس نيلسون مانديلا خلال الاجتماع الافتتاحي لتحالف المدن المعقود في مدينة برلين، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.

٩ - وجاءت مبادرة تحالف المدن نتيجة لهذا الاتفاق ونتيجة لتقييم الموئل الثاني. فهذه المبادرة، التي طرحها مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) والبنك الدولي في أيار/مايو ١٩٩٩، تهدف إلى تيسير عملية تنفيذ جدول أعمال الموئل.

١٠ - ويقدم تحالف المدن الدعم في مجالين رئيسيين ينبثقان عن جدول أعمال الموئل ويرتبطان مباشرة بالأطر المعيارية للحملتين العالميتين. ومن هذا المنظور، فإن مبادرة تحالف المدن تعتبر دعامة هامة من دعائم بنية عالمية ناشئة تهدف إلى تحقيق نتائج كبيرة من خلال تنسيق الجهود بشكل جديد وربط التعاون الإنمائي الدولي بمتابعة الاستثمار.

١١ - وينبثق العنصران اللذان تتألف منهما مبادرة تحالف المدن من الولاية العالمية التي يوفرها جدول أعمال الموئل. وبصورة إجمالية، فإن هدف هذه المبادرة هو تشجيع العمل المشترك في المجالات التالية:

(أ) وضع استراتيجيات لتنمية المدن تعكس رؤية مشتركة عن مستقبل المدن والأولويات المحلية للعمل على الحد من الفقر في المدن؛

(ب) تحسين مستوى الأحياء الفقيرة على نطاق المدن وعلى النطاق الوطني لتحسين حياة ١٠٠ مليون ساكن على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠.

١٢ - وهناك عدد من السمات التي تميز مبادرة تحالف المدن وتحدد النهج الذي تتبعه للحد من الفقر في المناطق الحضرية:

(أ) أنشئ تحالف المدن لتيسير التكامل بين مختلف المنظمات وتعزيز الابتكارات والنهج الجديدة؛

(ب) تسلم كل منظمة بضرورة التعاون على قدم المساواة داخل التحالف؛

شبكات من المنظمات المجتمعية ومن الشراكات مع عدد من السلطات المحلية والحكومية وعملوا وكلاء للحملة العالمية لضمان الحياة. وطلبت ولاية كوجارات مؤخرًا المساعدة والدعم لوضع سياسة لتحسين مستوى الأحياء الفقيرة.

٢٢ - وبشراكة مع غيره من أعضاء الاتحاد الدولي لسكان الأحياء الفقيرة في الفلبين وجنوب أفريقيا اللتين بدأت فيهما أيضا الحملة العالمية لضمان الحياة، يعمل الاتحاد الوطني لسكان الأحياء الفقيرة مع مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في إطار برنامج بموله تحالف المدن لتشجيع وضع أطر لتحسين مستوى الأحياء الفقيرة لصالح الفقراء في مومباي ومانيلادوربان.

٢٣ - والتزمت موريتانيا ببرنامج لتحسين مستوى الأحياء الفقيرة على النطاق الوطني يستند إلى توفير ضمانات الحياة، وقد استهل هذا الجهد ببرنامجين لتحسين المناطق الحضرية في نواكشوط ونواذيبو.

٢٤ - وتقوم فييت نام حاليا بوضع استراتيجية وطنية لتعزيز عملية تحسين الأحياء الفقيرة وتوفير مساكن وخدمات أفضل لفقراء الحضر. وتستهدف هذه الاستراتيجية توفير الهياكل الأساسية في المناطق المنخفضة الدخل وتحسين ضمانات الحياة، وزيادة إمكانية الحصول على الائتمانات بفوائد معقولة، وتحسين المعايير والقواعد من أجل تشجيع الابتكار والتحسين التدريجي.

٢٥ - وتعاون كينيا منذ شباط/فبراير ٢٠٠١ مع مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) لإعداد برنامج لتحسين مستوى الأحياء الفقيرة في نيروبي.

ثالثا - استراتيجيات تنمية المدن

٢٦ - منذ الموئل الثاني، تبوّأت إدارة الشؤون الحضرية موقع الصدارة في المحاولات الرامية إلى تحقيق تنمية حضرية

وأيد الأمين العام بقوة هذا الهدف في تقريره إلى جمعية الألفية، واعتمدته الجمعية العامة في إطار إعلان الألفية.

١٧ - وبفضل دعم تحالف المدن، يحرز عدد من البلدان تقدما كبيرا في تهيئة الظروف الملائمة لتحسين آليات توفير المأوى. ومن السمات البارزة التي ميزت العديد من مشاريع التحالف التركيز على توفير ضمان الحياة، فضلا عن معاملة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في الوصول إلى أسواق الأراضي والحصول على السلف.

١٨ - وتستند البرازيل إلى خبرة عدد من مدنها لوضع استراتيجية وطنية لا مركزية لتحسين المناطق الحضرية تعتمد على تيسير الحصول على ضمان حياة الأراضي ووضع آليات تمويل لكفالة الاستدامة.

١٩ - والعاصمة الكمبودية بنوم بنه بصدد وضع استراتيجية للحد من الفقر على نطاق المدن، بتعاون مع المنظمات المجتمعية العاملة بصورة مباشرة مع البلدية ومع الائتلاف الآسيوي لحقوق الإسكان. وسيساهم صندوق تنمية المجتمعات الحضرية الفقيرة في كفالة استدامة هذه الاستراتيجية على المدى الطويل.

٢٠ - وتشجع السياسة التي تتبعها السلفادور في مجال الإسكان على إباحة حياة الأراضي ومشاركة مؤسسات القطاع الخاص في تحسين المجال الحضاري. وللبرهنة على روح التعاون، أكد رؤساء البلديات الأربعة عشر في مدينة سان سلفادور وضواحيها على أن تحسين المناطق الحضرية على رأس الأولويات في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ وهم يحشدون طاقاتهم لبلوغ هذا الهدف.

٢١ - كما أن مشروع سياسة تحسين مستوى الأحياء الفقيرة في الهند يؤكد على أهمية ضمان الحياة ويشدد على التسليم بدور المرأة. وأنشأ الاتحاد الوطني لسكان الأحياء الفقيرة ومنظمة ماهيلا ميلان ومنظمة سبارك (SPARC)

٣٢ - وفي جوهانسبرغ، استخدمت إدارة المدينة استراتيجية للتنمية الحضرية لوضع عدد من التدابير الحاسمة لتحسين مستوى تقديم الخدمات وتحصيل الإيرادات وإدخال طائفة من الإصلاحات في مسعى للتغلب على مخلفات عقود التفرقة ومواجهة مشكلة انخفاض قاعدة الإيرادات.

٢٧ - وترمي استراتيجية تنمية المدن إلى كفالة وجود مدن متكاملة ترفع مستوى عيش الجميع من خلال تحسين إدارة الشؤون الحضرية والنمو الاقتصادي وتقديم الخدمات. ويقاس نجاحها بمدى إسهامها في الحد من الفقر في المناطق الحضرية.

٢٨ - وخلال مؤتمر عُقد في تموز/يوليه ٢٠٠٠ في فوكويوكا باليابان، برعاية حكومة اليابان وتحالف المدن، اتفقت ٢٣ مدينة آسيوية مساهمة في استراتيجيات تنمية المدن على أن تكون مراكز خبرة وأن تدعم بعضها بعضا بتقاسم المعارف.

٢٩ - وتلتزم حكومة ولاية ناساراوا وحكومة كارو المحلية في نيجيريا برفع مستوى الأحياء الفقيرة من خلال اعتماد استراتيجية لتنمية المدن وذلك في إطار التزامها باعتماد سياسات مناصرة للفقراء لمواجهة الفقر في المناطق الحضرية وازدياد اللامساواة.

٣٠ - وتعمل عاصمة مدغشقر والعواصم الإقليمية بما على إعداد استراتيجيات للحد من الفقر في المدن بتعاون مع المجتمع المدني ومستثمري القطاع الخاص ومنظمات فقراء الحضر وبدعم من معظم الشركاء الشائين والمتعددي الأطراف العاملين في مجال التعاون من أجل تحقيق التنمية الحضرية في البلد.

٣١ - وفي بلغاريا، ركزت استراتيجية تنمية مدينة صوفيا على وضع نظم ديمقراطية ومستقلة للإدارة البلدية في محاولة لتحقيق فوائد مستدامة للمواطنين على المدى الطويل.

رابعاً - خاتمة

٣٤ - التزمت منظمات بارزة في المجتمع الإنمائي الدولي (انظر المرفق)، من خلال إنشاء تحالف المدن، بتحسين الدعم المقدم للحكومات الوطنية لتنفيذ جدول أعمال الموئل. ورغم أن تحالف المدن حديث العهد نسبياً، فإنه قد بدأ يبرهن على نجاح هذا النهج. وسيحظى تنفيذ جدول أعمال الموئل على الصعيد الوطني والمحلي بزخم جديد في السنوات المقبلة بفضل التأكيد على ترابط سياسات التنمية الحضرية وبفضل تزايد أثر الحملتين العالميتين والطاقة التنفيذية التي جرى حشدتها تحت لواء تحالف المدن.

المرفق

ألف - هيكل تحالف المدن وعضويته

- ١ - يشكل أعضاء تحالف المدن الفريق الاستشاري الذي يرأسه البنك الدولي والموئل.
- ٢ - اعتمد الفريق الاستشاري ميثاق تحالف المدن^(١) في الاجتماع الافتتاحي الذي عقده في برلين في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.
- ٣ - واجتمع الفريق الاستشاري لاحقا في مونتريال بكندا (في حزيران/يونيه ٢٠٠٠) وفي روما بإيطاليا (في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠). وسيعقد اجتماعه لعام ٢٠٠١ في كانون الأول/ديسمبر في ممباي بالهند.
- ٤ - وقام الفريق الاستشاري أيضا بإنشاء لجنة توجيهية من خمسة أعضاء لتوجيه عمل الأمانة فيما بين دوراته ورصده.
- ٥ - وتتألف عضوية الفريق الاستشاري حاليا من ستة عشر عضوا:

الجهات المتعددة الأطراف

مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والبنك الدولي

الجهات الشانئة

ألمانيا وإيطاليا والسويد وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والنرويج وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

الرباطات الدولية للسلطات اخلية

الاتحاد الدولي للسلطات اخلية، والاتحاد العالمي للمدن المتحدة، واتحاد المدن الكبرى، والاتحاد العالمي للتنسيق بين المدن والسلطات اخلية

- ٦ - ويمثل لجنة المستوطنات البشرية في الفريق الاستشاري رئيسها.
- ٧ - ويضم الفريق مراقبين هم: إسبانيا والدانمرك وفنلندا والنمسا ومصرف التنمية الأفريقي واللجنة الأوروبية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(أ) يمكن الاطلاع على ميثاق تحالف المدن وجميع وثائقه على: www.citiesalliance.org.

باء - التزامات مبادرة تحالف المدن للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١
(بدولارات الولايات المتحدة)

المنطقة	٢٠٠٠	٢٠٠١	المجموع
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	٨٢٠ ٠٠٠	٧٠٥ ٠٠٠	١ ٥٢٥ ٠٠٠
آسيا والمحيط الهادئ	١ ٣٨٦ ٠٠٠	١ ٦٥٠ ٠٠٠	٣ ٠٣٦ ٠٠٠
أوروبا الشرقية	٧٥ ٠٠٠	٢٤٩ ٨٠٠	٣٢٤ ٨٠٠
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٣٦٠ ٠٠٠	٨٨٠ ٠٠٠	١ ٢٤٠ ٠٠٠
الدول العربية	١٣٠ ٠٠٠	٢٢٥ ٠٠٠	٣٥٥ ٠٠٠
التزامات عالمية وأقاليمية	٨٨٤ ٠٠٠	٥٠٠ ٠٠٠	١ ٣٨٤ ٠٠٠
المجموع	٣ ٦٥٥ ٠٠٠	٤ ٢٠٩ ٨٠٠	٧ ٨٦٤ ٨٠٠